عنترة بن شدّاد

يَـا عَبْـلُ أَيْـنَ مِـنَ الْمَنِيَّـةِ مَهْرَبِـي ... إِنْ كَـانَ رَبِّـي فِـي السَّماءِ قَضَـاها

وَكَتِيبَـــــةٍ لَبَّســـــتُها بِكَتِيبَـــــةٍ ... شَـــهْباءَ باســـلَةٍ يُخـــافُ رَدَاهـــا

خَرْســـــاءَ ظَـــاهِرَةِ الْأَدَاةِ كَأَنَّهَـــا ... نَـــارٌ يُشـــبُّ وَقُودُهَـــا بِلَظَاهَـــا

فِيهَـا الْكُمَـاةُ بَنُـو الْكُمَـاةِ كَـأَنَّهُمْ ... وَالْخَيْـلُ تَعْثُـرُ فِـي الْـوَغى بِقَنَاهـا

شُـهُبٌ بِأَيْـدِي الْقَابِسِـينَ إِذَا بَـدَتْ ... بِـأَكُفِّهِمْ بَهَـرَ الظَّـلامَ سـنَاها

****

معاني المفردات:

رداها	هلاكها
الوغى	ساحة المعركة
سناها	ضياؤها
شهب	نجوم لامعة

<u>شرح القصيدة</u>:

<u>البيت الأول</u>: ـ يا عبل: هي منادى لعبلة (محبوبته)، وهذا يدل على أن الشاعر يتحدث إليها وكأنه يصارحها بمشاعره وقلقه .

ـ أين من المنية مهربي؟: تعني: أين مفرّي من الموت؟، وهو سؤال بلاغي يُعبّر عن استسلام الشاعر لقدر الموت وعدم وجود وسيلة للنجاة منه .

ـ إن كان ربي في السماء قضاها؟!: تُفسر بأن الله في السماء هو الذي قَدّر هذا الموت، ولا يمكن لأحد الهروب من قضاء الله وقدره .

<u>البيت الثاني</u>: ـ وَكَتِيبَـةٍ لَبَّستُها بِكَتِيبَةٍ: تعني: أني جعلتُ كتيبةً تدعم كتيبةً أخرى، بمعنى أن الكَتِيبة الأولى قد تمَّ تعزيزها بكتيبة ثانية .

ـ شَهْباءَ باسِلَةٍ يُخافُ رَدَاها: وتصفُ هذه الكتيبة بأنها بيضاء أو رمادية اللون (شهباء)، وشجاعة (باسلة) .

ـ رَدَاهَا: وهي كلمة تعبر عن الخوف والخشية على هذه الكتيبة في ساحة المعركة .

البيت الثالث: ـ خَرْسَاءَ ظَاهِرَةِ الْأَدَاةِ: هي كتيبة عظيمة وواضحة المعالم، تبدو ضخمة وهائلة .

ـ كَأَنَّهَا نَارٌ يُشَبُّ وَقُودُهَا بِلَظَاهَا: تشبيه الكتيبة بالنار المشتعلة التي تتغذى من حطبها الخاص بها، للدلالة على شدة توهجها وكثرة من فيها .

ـ فِيهَا الْكُمَاةُ بَنُو الْكُمَاةِ كَأَنَّهُمْ والخيلُ تعثُرُ في الوغى بقناها: فيها الأبطال من أبناء الأبطال، تصف أن الفرسان يحملون الرماح التي تثقل كاهلهم وتجعلهم يعثرون في أرض المعركة .

ـ شُهُبٌ بِأَيْدِي الْقَابِسِينَ إِذَا بَدَتْ بِأَكُفِّهِمْ بَهَرَ الظَّلَامَ سَنَاها: تتابع بأن الأبطال كأنهم شهبٌ يمسكها القابسون (أي الذين يمسكون الشعلة) إذا ظهرت في أيديهم، فإن ضوءها يبهر الظلام .

البيت الرابع: ـ فِيْهَا الْكُمَاةُ بَنُو الْكُمَاةِ: الكُماة هم الأبطال الأشداء، والبيت يصفهم بأنهم أبطال من أبطال آخرين، مما يدل على شجاعتهم وقوتهم .

ـ كَأَنَّهُمْ: يشبه الأبطال بشيء آخر، مما يعزز صورة الشجاعة والقوة .

ـ وَالْخَيْلُ تَعْثُرُ فِي الْوَغَى بِقَنَاها: الخيل تعثر في أرض المعركة (الوغى) بسبب كثرة الرماح أو بسبب شدة القتال وكثرة الأبطال، مما يشير إلى شدة المعركة والتحام الأبطال والخيل فيها .

البيت الخامس: ـ شُهُبٌ بِأَيْدِي الْقَابِسِينَ: القابسين هم من يمسكون بـ "أيديهم" شيئاً، وهنا يقصدون حملهم لمصادر الضوء كـ الشهب .

ـ إِذَا بَدَتْ بِأَكُفِّهِمْ: عندما تظهر هذه الشهب أو مصادر الضوء في كفوفهم أو أيديهم، تظهر بوضوح وقوة .

ـ بَهَرَ الظَّلَامَ سَنَاها: بهر الظلام تعني أن نورها واخترق الظلام، وأضاءه بشدة لدرجة تخطف البصر وتفوقه .

مناسبة القصيدة: تتحدث هذه القصيدة عن شجاعة عنترة في القتال ومعاركه البطولية، ويصف فيها مواجهاته مع الاعداء، وكيف أنَّهُ لا يهرب من الموت إذا كان مُقدرًا من الله، كما يتحدث عن معاركهِ الشرسة التي يخوضها بفرسهِ وأسلحتهِ، وكيف يواجه الاعداء بشجاعة، كما يصف في نهاية القصيدة حبه لعبلة وكيف أنه وفيٌّ لها .

تحليل القصيدة

١ـ الموضوع الرئيسي: القصيدة تعكس شجاعة عنترة في الحروب وشجاعته الفائقة، كما تبرر ولاءه لعشيرته وحبه لعبلة

٢ـ الأسلوب: استخدم عنترة في هذه القصيدة أسلوبًا قويًا وصورًا شعرية مليئة بالحيوية والواقعية، يصف فيها المعارك بشكل تفصيلي، ويستخدم الألفاظ التي تدل على الشجاعة والقوة .

٣ـ الصور البلاغية: استخدم عنترة العديد من الصور البلاغية، مثل: التشبيه والاستعارة، على سبيل المثال:

- كتيبةٍ لبَّستُها بكتيبةٍ: يشبه المعركة بلبس الدرع .
- نارٌ يُشبُّ وقودها بلظاها: يشبه المعركة بالنار المشتعلة .

٤ـ القيم والمفاهيم: تعكس القصيدة قيم الفروسية والشجاعة والوفاء سواء في القتال أو في الحب، ويظهر عنترة تفانيه في القتال، وعدم هروبه من الموت، ووفاءه لعبلة وعدم رغبته في النساء غيرها .

٥ـ العاطفة: تحمل القصيدة عاطفة قوية من الشجاعة والتحدي، وكذلك الحب والوفاء لعبلة .

محتوى القصيدة

١ـ المقدمة: يبدأ عنترة بالسؤال عن مكان هروبه من الموت إذا كان مقدرًا من الله، مما يعكس إيمانه بالقضاء والقدر .

٢ـ وصف المعارك: * يصف عنترة كيفية مواجهته للأعداء، واستخدامه للأسلحة والخيول في المعركة .

* يذكر الكتيبة التي شارك فيها وكيف كان يتقدم في القتال بلا خوف .

٣ـ النتائج: يتحدث عن النصر الذي حققه، وكيف عاد برأس قائد العدو .

٤ـ الإخلاص: يختتم القصيدة بالتأكيد على إخلاصهِ لعبلة، وأنه لا يريد من النساء سواها، كما أنه يستجيب لها في كل ما تطلبه .

الخلاصة: قصيدة عنترة بن شداد هذه هي تعبير عن روح الفروسية والشجاعة في الجاهلية، حيث يتجلى فيها شجاعة المحارب وولاء العاشق، وتعد القصيدة انموذجًا للأدب الجاهلي الذي يموج بين الشجاعة والحب والولاء، ويعكس قيم المجتمع الجاهلي وأخلاقياته .